بمعنى اعلمت فيتعدى بتعديه   وقد يقام المفعول مقام
الفاعل اذا بني له الفعل واعلم ان المفعول به ربما يتوفر العناية
بذكره فيبنى له الفعل ويجعل مسندا اليه ويجعل ذكر الفاعل نسيا منسيا
وعلامة البناء للمفعول في الماضي ان يضم اول متحركاته
ويكسر عين الفعل في الثلاثي المجرد عن الزيادة والمزيد فيه
واللام الاولى في الرباعي المجرد والمزيد فيه والملحق بهما نحو ضرب
واستكرم فان اول المتحركات هو التاء لا الهمزة لان همزة الوصل
ودحرج وتدحرج وجلبب وتجلبب واما في المضارع فان يضم
حرف المضارعة ويفتح العين في الثلاثي المجرد والمزيد فيه
واللام الاولى في الرباعي المجرد والمزيد فيه والملحق بهما
نحو يضرب ويستكرم ويدحرج ويتدحرج ويجلبب ويتجلبب فهذا
الاسم اعني الاسم ما لم يسم فاعله فاعل لفظا لكون الفعل مسندا اليه
مقدما عليه ومفعول معنى كمات زيد وطاب الخبر
ويجوز الاسناد الى المفعول الثاني اي يجوز الاسناد الى احد المفعولين
المتغايرين اياما كان نحو اعطي زيد درهما او اعطي درهم
الا انهم قالوا ان الاسناد الى ما هو فاعل في المعنى اخص وهو زيد
لانه عاط اي اخذ واما في المفعولين غير المتغايرين فلم يسوغ

الاسناد

الاسناد

الا الى الاول نحو علم زيد قائما ولا تقول علم قائم زيدا وذلك لان المفعول
الثاني في هذا الباب هو الخبر في الحقيقة فلا يحسن جعله مخبرا عنه وقد
جاز ابن الانباري الاسناد الى الثاني حيث امن الالتباس فاجاز ظن
قائم زيدا الا انه لا يلتبس ان القيام هو المظنون دون الزيدية ولم يجز
الفعل ظن اخوك زيدا في ظننت زيدا اخاك للالتباس
ومنصوب عام بين اعلم ان المفعول به من المنصوبات الخاصة
ببعض الافعال وهو المتعدي لانك تقول ضربت زيدا وبلغت البلد
ولا تقول ذهبت زيدا او انما سمي مفعولا به لانه قد فعل به ذلك الفعل
وكذا التميز فانه ايضا من منصوبات الخاصة لانه يرفع الابهام فلا يجي الا
بما وجد فيه الابهام نحو طاب زيد نفسا لانه يحتمل طيب الاصل والرائحة
والعيش وغيرها وكذا انصبب الفرس عرقا والتميز باب ازال عن اصله
لان الاصل في طاب زيد نفسا طابت نفسه وكذا انصبب عرقه
فازيل عنه ايذانا بضرب من المبالغة والتوكيد لما فيه من سلوك
طريقة الاجمال والتفصيل وعلى هذا قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اي
شيب راسه وقد فصحت هذه الجملة لما فيها من الاستعارة التي
هي ابلغ من الحقيقة واسناد الاشتعال الى الراس وايقاع شيبا تميزا
عنه ايذانا بشمول اشتعال الراس اذ ورد ان اشتعل شيب راسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)